

قوله تعالى:

﴿وَالْفَجْرِ﴾: جر بواو القسم، وهو فجر يوم النحر.
 ﴿وَلَيَالٍ﴾: نسق عليه، والأصل لَيَالِي، والاختيار أن تقول: الأصل لَيَالِي،
 بالفتح، لأنه لا ينصرف، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحزلوها و عوضوا التنوين
 عما حذفوا، هذا قول الخليل (٢).

﴿عَشْرٍ﴾: نعت لليال، وهى العشر التى قبل الأضحى (٣).

﴿وَالشَّفْعِ﴾: نسق عليه، وهو آدم وحواء عليهما السلام.

﴿وَالْوَتْرِ﴾: نسق عليه، وهو الله تبارك وتعالى (٤).

(١) وهى سورة مكية، وآياتها ثلاثون.

(٢) يمنع من الصرف صيغة متهى الجموع، وإذا كان هذا الجمع معتل الآخر أجرته فى الجر
 والرفع مُجرى المنقوص كـ «سارى» فتونه، وتقدر رفعه أو جره، ويكون التنوين عوضاً عن
 الياء المحذوفة، وأما فى النصب فتثبت الياء، وتحركها بالفتح، بغير تنوين.
 شرح ابن عقيل: ٣/٣٢٧.

و«ليال» معطوف مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدره على الياء المحذوفة، نيابة عن
 الكسرة.

(٣) وقيل: العشر الأواخر من رمضان.

(٤) ذكر أن الشفع الخلق، والوتر هو الله عز وجل، وقيل: «الشفع والوتر آدم وحواء؛ لأن آدم
 كان فرداً فشفع بزوجه حواء فصار شفعاً بعد وتر».

تفسير القرطبي: ١٠/٧٣٧٨.

وقد أشار الزمخشري إلى كثرة ما قيل فى تفسير الشفع والوتر، فقال: إنهم «كادوا
 يستوعبون أجناس ما يقعان فيه، وذلك قليل الطائل جدير بالتلهى عنه».

الكشاف: ٤/٢٠٨.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾: نسق عليه، وهو ليلة الأضحى. وكان الأصل يَسْرِي، فحذروا الياء لأنها تشبه رءوس الآي التي قبلها، فمن القراء من يثبت الياء على الأصل، ومنهم من يحذفها اتِّباعاً للمصحف. يقال: سرى وأسرى بمعنى واحد^(١). قال الله تبارك وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾^(٢) وطرقهم إذا أتاهم ليلاً، وظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً، ويات يفعل كذا إذا فعله ليلاً. وأخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم قال: سُرِيَ الليل مؤنثة^(٣). وقال رؤبة شاهداً لقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾:

وليلة ذات نَدَى سَرَيْتُ ولم يَلْتَنِي عن سُراها لَيْتُ
وسائلٍ عن خبْرِي لَوَيْتُ فقلتُ لا أدري وقد دَرَيْتُ^(٤)
فلما أقسم الله تبارك وتعالى بالفجر والأيام المعلومات ويوم النحر وبِنفسه
وبآدم وولده قال:

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾: أى لذى عقل ولذى لب. والحِجْر

(١) أى «إذا مضى... وَيَسْرُ حُذِفَت الياء لانها راس آية، وقد قرئت: «والليل إذا يَسْرِي»، بإثبات الياء، واتباع المصحف وحذف الياء أحب إلى، لأن القراءة بذلك أكثر، ورؤوس الآي فواصل تحذف معها الياءات وتدل عليه الكسرات.

معانى القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢١/٥.

(٢) سورة الإسراء. الآية (١).

(٣) «بعض العرب يؤنث السرى والهدى، وهم بنو أسد، توهماً أنها جمع سرية وهديّة».

لسان العرب: سرى. ص ٢٠٠٣.

(٤) الرجز لرؤبة فى المحتسب: ٢/٢٩٠، وإصلاح المنطق ص ١٣٦، وتاج العروس: لیت:

١٢٩/٣، وليس فى ديوانه. وهو لأبى محمد الفَقْعَسَى فى لسان العرب: حنن. ص

١٠٣٠، وتاج العروس: حنن: ١٦٣/١٨، والصحاح: حنن: ٢١٠٥/٥.

«ولاته يَلَيْتُهُ وَيَلْوُتُهُ لَيْتًا، أى حبسه عن وجهه وصرفه... وقيل معنى هذا: لم يلتنى عن

سراها أن أتندم، فأقول: لیتنى ما سریتها. وقيل: لم يصرفنى عن سراها صارف، أى لم

يلتنى لانت، فوضع المصدر موضع الاسم».

تاج العروس: لیت: ١٢٩/٣.

ويروى: (ذات دجى) بدل (ذات ندى).

أشأوى^(١) كثيرة، فالحجر ديار ثمود، والحجر حجر الكعبة، والحجر الفرس الأثني، والحجر الحرام، والحجر العقل، قال الشاعر:

دنيا دنت من جاهلٍ وتباعدت عن قرب ذي أدبٍ له حجر^(٢)

﴿ألم تر﴾^(٣): «الم» حرف جزم، والألف ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام.

وكل ما في القرآن من «الم تر» فمعناه ألم تخبر، ألم تعلم، ليس من رؤية العين، كقوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مده الظل﴾^(٤). و«تر» جزم بـ «لم» علامة جزمه سقوط الألف التي بعد الراء، والأصل ترأى، فحزلوا الهمزة تخفيفاً^(٥)، وسقطت الياء للجزم. ومن العرب من يأتي به على الأصل، قال الشاعر:

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالثرهات^(٦)

(١) جمع شيء ويجمع الشيء أيضا على أشياء وأشياوات وأشأوات وأشايا، وجمع حجر: حجور وأحجار وحجورة. و«في ذلك»: «في»: حرف جر مبني على السكون. «ذلك»: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر، والكاف: حرف دال على الخطاب مبني على الفتح. و«في ذلك»: خبر مقدم. و«قسم»: مبتدأ مؤخر، و«الذي حجر»: صفة. وقوله: «هل...» جواب القسم. ويرى الزمخشري أن جواب القسم، وهو المقسم عليه، محذوف وهو ليعذبين. انظر: الكشاف: ٢٠٨/٤.

وقد يكون الجواب قوله تعالى: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾.

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح. «لم»: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون. «تر»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(٤) سورة الفرقان. الآية (٤٥).

(٥) العرب: «لا تقول أرأى، ولا يرأى، ولا ترأى، ولا ترأى؛ وذلك لأنهم جعلوا همزة المتكلم في أرى تعاقب الهمزة التي هي عين الفعل.. فقالوا: يرأى ونرى وترأى كما قالوا أرى».

لسان العرب: رأى. ص ١٥٣٨.

(٦) البيت لسرافقة البارقي في أمالي الزجاجي ص ٨٧، وشرح شواهد الشافية: ٤٢٢/٤، ولسان العرب: أرى. ص ١٥٣٨، والمحتسب: ١٢٨/١. وهو من الشعر المنسوب لابن قيس الرقيات، وورد قوله:

- ﴿ كَيْفَ ﴾ : استفهام عن الحال، وهو اسمٌ، غير أن الإعراب زائل عنه لمضارعتة الحروف، وفتحت الفاء للقاء الساكنين^(١).
- ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ : «فعل»: فعل ماضٍ. و «ربك» رفع بفعله. والكاف جر بالإضافة.

﴿ بَعَادٍ ﴾ : جر بالباء الزائدة. وفيه ثلاث قراءات، قرأ الحسن «بعادَ إرمَ» ولم يصرف «عاد» لأنه جعله أعجمياً. وقرأ بعضهم «بعادِ إرمَ» مضافاً، جعل «إرمَ» قبيلة. وقرأ الضحاك «بعادِ أرمَ ذات العماد» أي رمهم بالعذاب رماً، فعلى هذه القراءة أرمَ فعل ماضٍ، والمصدر أرمَ يرمُ إرمَ ما فهو مرمٌ^(٢). ويقال: أرمَ

= ألا أبلغ أبا إسحاق أني رأيت البلق دهنًا مُصمّتات
أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالثرهات
كفرت بوحيكم وجعلت نذراً على، قتالكم حتى الممات
والبلق: جمع أبلق، وهو الفرس فيه سواد وبياض يرتفع تحجيلة إلى فخذه. والدهم: جمع أدهم، وهو الفرس قد اشتد سواده، والدهم ملوك الخيل، وأدهم مصمت: خالص السواد. والثرهات: الأباطيل، جمع ترهة.
انظر: شعر ابن قيس الرقيات. ص ٣١٦، ٣١٧.
وروي: (ما لم تراه) بالتخفيف.

(١) يرى ابن هشام أن «كيف» مفعول مطلق؛ «إذ المعنى أي فعلٍ فعل ربك، ولا يتجه فيه أن يكون حالاً من الفاعل».
مغنى اللبيب: ٢٣٠ / ١.

(٢) «عاد»: قوم هود و «إرم»: اسم جدهم، وقيل: اسم موضعهم. وقد قرئ: «بعادِ إرمَ ذات العماد»، بإضافة «عاد» إلى «إرم». و«بعادِ إرمَ ذات العماد»، أراد: أهل إرمَ، المدينة، فحذف المضاف.

و«بعادِ أرمَ ذات العماد»، بتخفيف «أرم».
و«بعادِ إرمَ ذات العماد»، بالإضافة.

و«بعادِ أرمَ ذات العماد»، وهو «تفسير لقوله: فعل بعاد، فكان قائلاً قال: ما صنع بها؟ فقال: «أرمَ ذات العماد»، أي: مدينتهم، وهذا يدل على هلاكهم».

المحتسب: ٣٥٩ / ٢، ٣٦٠.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٠ / ٥

و«ذات العماد»: صفة لإرم.

الرجلُ إذا سكت وأبلس^(١)، وأفحِمَ إذا انقطع وأرتجَ عليه. ويقال: أخردَ الرجلُ إذا سكت حياءً، وأقردَ إذا سكت ذُلاً، وحدثنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال يقال: نُزِفَ الرجلُ إذا انقطعت حجته عند المناظرة، وسكت وأسكت مثله.

﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾^(٢): «ذات»: نعت لإرم. وإرم اسم قبيلة فلذلك أنثت. و«العماد» جرٌ بالإضافة. والعماد جمع عمَد، والعمَد جمع عمود^(٣). وليس في كلام العرب على هذا الوزن إلا أديم وأدمٌ، وأفيق وأفق، وإهاب وأهَب. وزاد الفراء حرفاً خامساً: قَضِيمٌ وقَضَمٌ، يعنى جلود الصِّكَاكِ^(٤). ويقال للعبة «بنت مَقْضَمَةَ»^(٥).

(١) في الصحاح: «أرَمَّ القوم، أى سكتوا»، رمم: ١٩٣٧/٥، وفي القاموس المحيط: «أرَمَّ: سكت»، رمم. ص ١٤٤١، وفي لسان العرب: «... فأرَمَّ القوم، أى سكتوا ولم يجيبوا»، رمم. ص ١٧٣٨.

(٢) «إرم»: مجرور على البدل، أو عطف البيان، ولا يجوز أن يكون وصفاً، لأنه ليس مشتقاً. وإرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث، والدليل على التأنيث أنه وصفها بقوله ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾.

البيان في غريب إعراب القرآن: ٥١١/٢.

(٣) «العمود»: عمود البيت، وجمع القلة أعمدة، وجمع الكثرة عمَد وعمُد. الصحاح: عمد: ٥١١/٢.

وقيل إنهم لم يجدوا «فعلولا جمع على خمسة الفاظ إلا عموداً، فإنهم جمعوه على عمَد وعمُد وعمُد وأعمدة وعماد».

ابن خالويه: ليس في كلام العرب. ص ٤٣.

(٤) الأديم: الجلد. والأفريق: الجلد الذى لم يُدبغ. والإهاب: الجلد والقَصِيم: الجلد الأبيض. والصكّاك: جمع صك، وهو ما يكتب للعهد... وكانت الأرزاق تسمى صكّاكا، لأنها كانت تخرج مكتوبةً.

لسان العرب: صكك ص ٢٤٧٥.

وعند سيويه أن الأدم اسم جمع، ومثله الأفق، والعمد، والاهب...

انظر: الكتاب: ٦٢٥/٣، ٦٢٦.

(٥) هى لعبة لأهل المدينة تتخذ من جلود بيض، ويقال لها أيضاً: بنت قُضَامَةَ، وبنت =

﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا﴾: «التي»: نعت لها أيضًا. و «لم» حرف جزم. و «يُخْلَقُ» جزم بـ «لم»، وهو فعل ما لم يسم فاعله، وعلامة الجزم سكون القاف. و «مثلها» اسم ما لم يسم فاعله. «في البلاد» جر بـ «في»^(١).

﴿وَتَمُودٌ﴾: جر بالنسق على ما قبله^(٢)، غير أنك فتحتة لأنه لا ينصرف، لأنه اسم قبيلة وهو معرفة. ومن نون تمودا هاهنا وفي سائر القرآن، وهو الأعمش، جعله اسم رجل رئيس الحي، أو اسم الحي. وقرأ ابن الزبير: «التي لم يَخْلُقْ» بفتح الياء، «مثلها» بنصب اللام^(٣)، أي التي لم يخلق الله مثلها.

﴿الَّذِينَ﴾: نعت لثمود وموضعه جر^(٤).

﴿جَابُوا﴾: فعل ماض وهو صلة الذين. والواو ضمير الفاعلين. ومعنى «جابوا» قطعوا، يقال: جاب يجوب جوبًا فهو جائب، وجبت البلاد، وفلان جواب الآفاق. ويقال: جاب فلان: قطع، وجاب: كسب، وجاب: خلع.

﴿الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾: «الصخر»: مفعول به. «بالواد»: جر بالسبب الزائدة،

= مَقْضَمٌ، وبنات قُضَامٌ، وبنات قُضَامَةٌ. ومنه الحديث: أنه دخل على عائشة رضي الله عنها، وهي تلعب بينت مقضمة.

انظر: لسان العرب: قضم. ص ٣٦٦٤، ٣٦٦٥.

وأحمد تيمور: لعب العرب. ص ٦٥.

(١) «التي» اسم موصول مبنى على السكون، صفة ثانية لإرم. وجملة «لم يخلق»: صلة «التي» والجار والمجرور «في البلاد»: متعلقان بالفعل «يخلق».

(٢) ثمود: قوم صالح. وهو «في موضع خفض، والتقدير: وشمود، لم ينصرف لأنه اسم للقبيلة، ومن صرفه جعله اسمًا للحي، ومن خفضه بغير تنوين حذف التنوين لالتقاء الساكنين».

إعراب القرآن للنحاس: ٢٢١/٥.

(٣) و«يُخْلَقُ» مبنى للمعلوم و«مثلها»: مفعول به.

(٤) «ويجوز أن يكون في موضع نصب بمعنى أعنى، وفي موضع رفع بمعنى هم الذين جابوا الصخر بالوادي».

السابق: ٢٢١/٥.

وعلامة الجر كسرة الياء فى الأصل، أعنى التى حُذفت، والأصل بالوإدى، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها^(١). فمن القراء من يثبت الياء على الأصل، ومنهم من يحذف فيقول: الوادِ اجتزأً بالكسرة، وكذلك أكرمَن^(٢)، وأهانَن^(٣)، والليل إذا يسر^(٤).

﴿وَفِرْعَوْنَ﴾^(٥): نسق على ثمود، وهو لا ينصرف للتعريف والعجمة.

﴿ذِي﴾: نعت لفرعون، وعلامة جره الياء. ﴿الأوتادِ﴾: جر بالإضافة. والأوتاد جمع وَتَد^(٦). ومن العرب من يقول وَدٌّ، فيدغم التاء فى الدال^(٧). قال سيبويه: الإدغام فى «وَدٌّ» على لغة من يقول فى فِخْدٍ فِخْدُ^(٨)، كأنه يقول فى وَتَدٍ: وَتَدٌ ثم يدغم.

﴿الَّذِينَ﴾: نعت لفرعون وثمود، وموضعه الجر^(٩).

﴿طَفْرًا﴾: فعل ماض وهو صلة الذين. والأصل طَفْيُوا، فحذفت الياء

(١) والجار والمجرور «بالواد» متعلقان بـ «جاوبوا».

(٢) فى الآية (١٥) من هذه السورة.

(٣) فى الآية (١٦) من هذه السورة.

(٤) راجع الآية (٤) من هذه السورة.

(٥) أى ويفرعون.

(٦) الأوتاد: الجيوش العظيمة التى تشد ملكه. وقيل: إنه كان يعذب الناس بشدهم إلى الأوتاد إلى أن يموتوا. والوتد، بفتح التاء: لغة فى الوتد.

(٧) «الوَدُّ بالفتح: الوتد فى لغة أهل نجد، كأنهم سكنوا التاء فأدغموها فى الدال». الصحاح: ودد: ٥٤٩/٢.

ويرجع إدغام التاء فى الدال إلى قرب مخرجهما، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

(٨) يقولون فى فِخْدٍ: فِخْدٌ، وفى كَيْدٍ: كَيْدٌ، وفى عَضْدٍ: عَضْدٌ، وهى لغة بكر بن وائل، وأناس كثير من بنى تميم. ويدرس سيبويه هذا فى (باب ما يسكن استخفافا وهو فى الأصل متحرك).

انظر: الكتاب: ١١٣/٤.

(٩) ويمكن «أن يكون فى محل النصب على الذم، ويجوز أن يكون مرفوعًا على هم الذين طفوا».

الكشاف: ٢٠٩/٤.

لسكونها وسكون واو الجمع. والمصدر طَغَا يَطْغُو طُغُوءًا وَطُغْيَانًا^(١). والظغيان مجاوزة الشيء الحدَّ، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾^(٢).

﴿ فِي الْبِلَادِ ﴾: جر بـ «في»^(٣) ﴿ فَآكْتَرُوا ﴾: فعل ماض نسق على طغوا.

﴿ فِيهَا ﴾: «ها»: جر بـ «في» ﴿ الْفَسَادَ ﴾: مفعول به.

﴿ فَصَبَّ ﴾: فعل ماض. والمصدر صَبَّ يَصْبُ صَبًّا فهو صاب، والمفعول مصبوب، والأمر صَبَّ وَاصْبُبْ، مثل مَدَّ وَامُدِّدْ.

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾: الهاء والميم جر بـ «على». ﴿ رَبُّكَ ﴾: رفع بفعله، والكاف جر

بالإضافة. ﴿ سَوَّطَ ﴾: مفعول به. ﴿ عَذَابٍ ﴾: جر بالإضافة^(٤).

﴿ إِنَّ رَبُّكَ ﴾: «إن» حرف نصب «ربك» نصب بـ «إن». وإن هاهنا جواب

القسم.

﴿ لِبِالْمُرْصَادِ ﴾: اللام لام التوكيد. و «المرصاد» جر بالباء وهو خبر إن،

والمرصاد والمرصد الطريق^(٥).

(١) يقال: طَغَى يَطْغَى (من باب رَضَى) طَغْيًا وَطُغْيَانًا، بالضم والكسر.

وَطَغَى يَطْغَى (من باب سَعَى) طَغْيًا.

وَطَغَا يَطْغُو طُغُوءًا وَطُغْيَانًا، بضمهما.

انظر: القاموس المحيط: طغى، وطفنا. ص ١٦٨٥.

والمصباح المنير. طغى. ص ١٤٢.

(٢) سورة الحاقة. الآية (١١). والجارية: سفينة نوح.

(٣) والجار والمجرور متعلقان بـ «طغوا».

(٤) و «سوط عذاب» أى العذاب الشديد المؤلم، وهى «كلمة تقولها العرب لكل نوع من

العذاب، تُدْخَلُ فِيهِ السُّوْطُ. جرى به الكلام والمثل. ونرى ذلك: أن السوط من عذابهم

الذى يعذبون به، فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب».

معانى القرآن للفراء: ٢٦١/٣.

(٥) وجمع المرصاد: مراصيد، وجمع المرصد: مراصيد. و «من أحسن ما قيل فيه: إنه مجاز،

أى يرصد أعمال العباد، أى لا يفوته شيء».

إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٢/٥.

﴿ فَأَمَّا ﴾ : إخبار^(١). ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ : رفع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره.
 ﴿ إِذَا ﴾ : حرف وقت غير واجب.
 ﴿ مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ : «ما» شرط. «ابتلاه» فعل ماض. والمصدر ابتلى يبتلى
 ابتلاءً فهو مبتل. والهاء مفعول به^(٢). و«ربه»: رفع بفعله.
 ﴿ فَأَكْرَمَهُ ﴾ : نسق بالفاء على «ابتلاه».
 ﴿ وَنَعَّمَهُ ﴾ : نسق عليه. والمصدر نَعَّمَ يُنَعِّمُ تنعيمًا فهو منعم.
 ﴿ فَيَقُولُ ﴾ : جواب أما^(٣)، وإن شئت جوابُ الشرط، وإن شئت جعلت
 «ما» صلة، والتقدير فأما إذا ابتلاه ربه. و«يقول» فعل مضارع^(٤).
 ﴿ رَبِّي ﴾ : رفع بالابتداء، ولا علامة للرفع فيه لأن الياء تذهب بالعلامة^(٥).
 ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ : «أكرم» فعل ماض، والنون والياء اسم المتكلم في موضع
 نصب، والأصل «أكرمني»^(٦) فحذفوا الياء خطأ اختصاراً. وأبو عمرو ونافع
 يثبتانها وصلاً ويحذفانها وقفاً.

﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ ﴾ : إعرابه كإعراب الأول^(٧).

﴿ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ : «فقدر عليه» مشدد ومخفف، وهو من التقدير والتضييق
 من قوله تعالى: ﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ والمصدر من قَدَّرَ يَقْدِرُ^(٨):

(١) «أما»: حرف تفصيل وشرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(٢) والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة «إذا» إليها.

(٣) «ودخول الفاء لما في «أما» من معنى الشرط. والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في تقدير التأخير».

الكشاف: ٢١٠ / ٤.

(٤) وجملة «يقول»: خبر المبتدأ «الإنسان».

(٥) «ربي»: رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة. وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٦) وجملة «أكرمني»: في محل رفع خبر.

(٧) وهي معطوفة على ما قبلها.

(٨) والفعل من بابي: ضرب ونصر.

قُدْرَةٌ وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ وَمَقْدُرَةٌ. والمصدر من قَدَّرَ يَقْدِرُ تَقْدِيرًا، فهو مقْدِرٌ.

﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾: إعرابه كإعراب أكرم من. والمصدر أهان يُهين إهانة فهو مُهين، والمفعول به مُهان. وأما قوله تعالى: ﴿أَيُّمَسِّكُهُ عَلَىٰ هُونٍ﴾^(١) فالهُونُ الهوان، والهَوْنُ الرفق.

﴿كَلَّا﴾: ردع وزجر^(٢). ﴿بَلْ﴾: تحقيق^(٣).

﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾: فعل مضارع. و «لا» تأكيد للجحد.

﴿الْيَتِيمِ﴾: مفعول به، يقال: يَتِمُّ الغلام يَتِمُّ يَتَمًّا فهو يَتِيمٌ إذا مات أبوه وبقى منفرداً^(٤)، وأما اليتيم في البهائم فمن قبل الأمهات، والأمات أجود في البهائم^(٥). ويقال ذرة يتيمة أى منفردة لا نظير لها. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي أنشدني أعرابي:

ثلاثة أحباب فحبُّ علاقةٍ وحبُّ تَمَلَّاقٍ وحبُّ هو القتل^(٦)
فقلت: يا أعرابي، زدني. فقال: البيت يتيم.

(١) سورة النحل. الآية (٥٩).

(٢) وهو حرف مبنى على السكون.

(٣) راجع ما قيل عن «بل» في قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ سورة الأعلى. الآية (١٦).

(٤) «قال ابن بري: اليتيم الذي يموت أبوه، والعجى الذي تموت أمه، واللطيم الذي يموت أبواه».

لسان العرب: يتم. ص ٤٩٤٨.

(٥) «أصل الأم أمهة، لذلك تجمع على أمهات... وقال بعضهم: الأمهات للناس والأمات للبهائم».

الصحاح: أم: ١٨٦٣/٥.

(٦) البيت غير منسوب في: لسان العرب: ملق. ص ٤٢٦٥، وتاج العروس: علق: ٣٤٩/١٣، وملق: ٤٥٠/١٣، وليس في كلام العرب. ص ٢١. ويروى: (فحبُّ علاقةً) و (حبُّ تملاق).

والتملاق: التردد والتلطف.

قال ثعلب: ومثله:

ثلاثة أبيات فبيتٌ أحبه وبيتان ليسا من هواى ولا شكلى^(١)
«ولا تحضون»: نسق على تكرمون، وهو فعل مضارع. يقال: حضَّ يحضُّ
حضا فهو حاضٌّ، إذا حث على الشيء، ومعناه ولا يحض بعضكم بعضاً. ومن
قرأ «تَحَاضُونَ» فمعناه تحافظون^(٢).

﴿عَلَى﴾: حرف جر. ﴿طَعَامٌ﴾: جر بـ «على». «المسكين»: جر بالإضافة.

﴿وَتَأْكُلُونَ﴾: نسق على تحضون.

﴿التُّرَاثَ﴾: مفعول به^(٣). وهذه التاء مبدلة من واو، والأصل وُرَاثٌ، لأنه
من وَرِثَ، فأبدلوا الواو تاء، كما يقال التُّخْمَةُ، والأصل الوُخْمَةُ، وجلست
تُجَاهَ فلان، والأصل وَجَاهَهُ^(٤)، قال الشاعر:

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٥) *

(١) لم أمتد إلى قائله.

(٢) وقرئ: «يَحْضُونَ» بالياء من غير ألف.

انظر: كتاب السبعة فى القراءات. ص ٦٨٥.

«وقرأ الكوفيون: «ولا تَحَاضُونَ، بفتح التاء والحاء والألف. أى يحض بعضهم بعضاً.
وأصله تتحاضون».

تفسير القرطبي: ٧٣٩٠ / ١٠.

(٣) والترات: ميراث اليتامى.

(٤) «ربما أبدلوا التاء مكان الواو . . . إذا كانت أولاً مضمومة؛ لأن التاء من حروف الزيادة
والبدل . . . وليس إبدال التاء فى هذا بمطرد، فمن ذلك قولهم: تراث، وإنما هى من وَرِثَ
. . . ومن ذلك التُّخْمَةُ لأنها من الوخامة . . . والتُّجَاهُ لأنها من واجهت».

الكتاب: ٣٣٢ / ٤.

(٥) الرجز لجرير فى ديوانه. ص ١٨٦ - ١٨٧، ولسان العرب: دلج. ص ١٤٠٧، وولج.
ص ٤٩١٤. ومعجم مقاييس اللغة: ٣ / ٣٦٢، وتاج العروس: ولج: ٣ / ٥١٠. ويقول جرير
هاجياً البعيث المجاشعى:

* قد غَبَّرَتْ أُمَّ البَعِثِ حَجَجًا *

* على السَّوَايَا مَا تُحَفُّ الهُودَجَا *

* فولدتُ أَعْنَى ضَرُوطًا عُنْبَجَا *

أى وَوَلَجًا^(١)، من الولوج وهو الدخول.

﴿أَكَلًا﴾: مصدر^(٢). ﴿لَمَأً﴾: نعت للمصدر. ومعناه أكلًا شديدًا. واللمُّ

أيضًا مصدر لمَّ الله شَعَثَهُ إذا جمعه. والمَّ فلان بالذنب إذا فعله قليلا لا مدمنًا عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٣).

﴿وَتُحِبُّونَ﴾: فعل مضارع. يقال: أحبُّ يُحِبُّ، وَحَبَّ يَحِبُّ، لغتان،

وقرأ أبو رجاء «فاتبعونى يَحِبُّكُمْ اللهُ»^(٤) وقد روى عنه «يَحِبُّكُمْ».

﴿الْمَالِ﴾: مفعول به. يقال مال وأموال، والأصل فى المال مَوَلٌ، فقلبوها

الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وأخبرنى ابن دريد عن أبى حاتم قال: يقال رجلٌ مالٌ إذا كثر ماله^(٥).

* كأنه ذبيحٌ إذا ما مَعَجَا *

* متخذًا فى ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا *

وغبرت: بقيت. والسوايا: جمع سوية، وهو كساء يجعل على ظهر البعير. والأعنى: الكثير الشعر. والعنيج: الثقل الوخم. والذبيح: ذكر الضباع. معج: نَفَسَ شعره والضعوات: جمع ضعةً لنتب معروف.

انظر: لسان العرب: ولج. ص ٤٩١٤.

(١) «ربما أبدلوا التاء إذا التقى الواوان ... وليس ذلك بمطرد ... وذلك قولهم: تَوَلَّجَ. زعم الخليل أنها قَوَعْلٌ، فأبدلوا التاء مكان الواو، وجعل قَوَعْلًا أولى بها من تَفَعْلٌ، لأنك لا تكاد تجد فى الكلام تَفَعْلًا اسمًا، وفوعل كثير».

الكتاب: ٣٣٣/٤.

(٢) «أكلًا»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) سورة النجم. الآية (٣٢).

(٤) سورة آل عمران. الآية (٣١).

وقراءة أبى رجاء العطاردى بفتح الياء. «قال الكسائى: يقال: يَحِبُّ وَتَحِبُّ ... وَيَحِبُّ بكسر الياء ... قال: وهذه لغة بعض قيس، يعنى الكسر. قال: والفتح لغة تميم وأسد وقيس، وهى على لغة من قال: حَبَّ، وهى لغة قد ماتت ... قال أبو جعفر: لا يجوز عند البصريين كسر الياء من يحب لثقل الكسرة فى الياء، فأما فتحها فمعروف».

إعراب القرآن للنحاس: ٣٦٧/١.

(٥) يقال: «مال الرجل يَمُولُ وَيَمَالُ مَوَلًا ومُؤُولًا إذا صار ذا مال ... ورجل مال ذو مال ... =

﴿ حَبًّا ﴾ : مصدر^(١). ﴿ جَمًّا ﴾ : نعته. والجَم : الكثير الشديد.
 ﴿ كَلًّا ﴾ : ردع وزجر. ﴿ إِذَا ﴾ ظرف زمان.
 ﴿ دُكَّتِ ﴾ : فعل ماضٍ، وهو فعل ما لم يسم فاعله. والتاء علامة
 التانيث^(٢). يقال: دُكَّتْ تُدَكُّ دكا فهي مدكوكة^(٣).
 ﴿ الْأَرْضُ ﴾ : رفعٌ. اسمٌ ما لم يسم فاعله.
 ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾ : مصدر. وكررت الثاني تأكيداً^(٤)، كما يقال قطعته قطعة
 قطعة.

﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ : «جاء» فعل ماضٍ. «ربك» رفع بفعله^(٥).
 و ﴿ الْمَلِكُ ﴾ : نسق عليه. و ﴿ الْمَلِكُ ﴾ وإن كان واحداً هاهنا فهو فى معنى
 الجماعة، كما قال فى موضع آخر: ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾^(٦)، يريد بالملك
 الملائكة. والأصل فى الملك مَلَأَك بالهمز^(٧).

= قال ابن سيده: قال سيبويه: مال إما أن يكون فاعلاً ذهب عينه، وإما أن يكون فعلاً من
 قوم مَالَة ومالين، وامرأة مَالَة من نسوة مَالَة ومالات.
 لسان العرب: مول. ص ٤٣٠٠.
 وانظر: الكتاب: ٤٦٢/٣، ٣٥٨/٤.

(١) حبا: مفعول مطلق.
 (٢) وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.
 (٣) والدك: الكسر والدق. ودُكَّت الأرض، أى زُلزلت، وقيل: هُدِم ما عليها حتى صارت
 مستوية.

(٤) «دكا»: الأولى، مفعول مطلق منصوب. و «دكا» الثانية توكيد للأولى منصوب.
 (٥) والواو: حرف عطف. والجملة معطوفة على ما قبلها. وقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ تقديره:
 وجاء أمر ربك؛ إذ «يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، ويقام المضاف إليه مقامه،
 فيعرب بإعرابه... فحذف المضاف - وهو... أمر، وأعرب المضاف إليه، وهو ربك،
 بإعرابه».

شرح ابن عقيل: ٧٦/٣.

(٦) سورة الحاقة. الآية (١٧).

(٧) «الملك» من الملائكة واحد وجمع، قال الكسائي: أصله مَأَلِك بتقديم الهمزة، من =

قال الشاعر:

فلستَ لِإنْسِيٍّ وَلكنْ لِمَلَأِكْ تنزَّلَ منْ جَوِ السَّماءِ يَصُوبٌ^(١)
﴿صَفًّا صَفًّا﴾: نصب على الحال وهو مصدر^(٢).

﴿وَجِيءَ﴾: فعل ماضٍ، وهو فعل ما لم يسم فاعله. وكانت الجيم مضمومة فكسرت لمجاورة الياء. والأصل جِيءَ مثل ضُرِبَ، ومثله بِيَعُ الثوبُ، والأصل يُبِيعُ، فنقلوا كسرة العين إلى الفاء، وكذلك ذوات الياء والواو هذه سبيلها، نحو: كَيْلَ الطَّعامِ^(٣)، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤).

﴿يَوْمئِذٍ﴾: نصب على الظرف، وهو مضاف إلى «إِذٍ».

﴿بِجَهَنَّمَ﴾: جر بالباء الزائدة، إلا أنها لا تنصرف للتأنيث والتعريف^(٥)،

وكذلك أسماء جهنم نحو لَطَى وَسَقَرِ.

= الألوک، وهى الرسالة، ثم قُلبت وقُدِّمت اللام فقيل ملأک ... ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال، فقيل مَلَكٌ، فلما جمعه ردوما إليه فقالوا ملائكة وملائك أيضاً.

الصحاح: ملك: ١٦١١/٤.

(١) البيت لأبى وَجَزَةَ يمدح به عبد الله بن الزبير فى لسان العرب: ملك. ص ٤٢٦٩، ولرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك فى الصحاح: ملك: ١٦١١/٤، وهو لعقلمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة بن أبى شمر فى تاج العروس: ملك: ١٣/٦٥٠. وهو غير منسوب فى الأزهية. ص ٢٥٢، وشرح شواهد الشافية: ٢٨٧/٤.

«وينبى أن تعلم أن أصل تركيب ملك على أن الفاء لام والعين همزة واللام كاف، لأن هذا هو الأكثر وعليه يُصرف الفعل».

شرح شواهد الشافية: ٢٨٨/٤.

(٢) «صفا»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهى حال جامدة، بمعنى مصطفين. «صفا»: توكيد لفظى منصوب، أو اسم معطوف، والتقدير: صفا فصفا.

(٣) «إذا كان الماضى الثلاثى معتل العين، نحو: «صام - باع» فعند بناؤه للمجهول يجوز فى فائه الكسر، مع قلب حرف العلة ياءً، تقول: صيم - بيع، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واو، تقول: صوم - بوع».

أيمن أمين عبد الغنى: الصرف الكافى. ص ٨٢.

(٤) سورة الزمر. الآية (٧١). وقد وردت خالية من علامات التنصيص أو الأقواس، ودون إشارة إلى كونها آية.

(٥) وهى فى محل رفع نائب فاعل.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : نصب على الظرف .

﴿يَتَذَكَّرُ﴾ : فعل مضارع . ﴿الْإِنْسَانَ﴾ : رفع بفعله .

﴿وَأَنْتَ لَهُ الذَّكْرَى﴾ : «أنتى» استفهام ، أى من أين له الذكرى^(١) . قال

تعالى : ﴿أَنْتَ لَكَ هَذَا﴾^(٢) أى من أين لك هذا؟ «له» جر باللام الزائدة و«الذكرى» رفع بفعلها . وذكرى فعلى مثل شعرى . والألف المقصورة فى آخره علامة التانيث ، كما قال تعالى : ﴿وَضِيَاءٌ وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٣) ، قرأ يحيى بن يعمر «وذكرى» بغير تنوين .

﴿يَقُولُ﴾ : فعل مضارع . ﴿يَا لَيْتَنِي﴾ : حرف نداء ، و «ليتنى» : حرف

تمن^(٤) . والنون والياء نصب بليت ، لأن ليت من أخوات إن .

فإن قيل لك : لم نادى ليت وإنما يُنادى من يعقل؟ فالجواب فى ذلك أن العرب تقول عند التعجب وعند الأمر الشديد تقع فيه : يا حسرتاً ، ويا عجباً^(٥) ، فيكون أبلغ من قولك : العجب من هذا ، وما أعجب هذا ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾^(٦) ، وهذا قد جودته فى المسائل .

(١) الواو حالية . و«أنتى» : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم . و «الذكرى» : مبتدأ مؤخر .

(٢) سورة آل عمران . الآية (٣٧) .

(٣) سورة الانبياء . الآية (٤٨) .

(٤) «يا» : حرف نداء مبنى على السكون ، والمنادى محذوف أو حرف تبييه . «ليت» : حرف تمن ونصب مبنى على الفتح . والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر . وياء المتكلم : ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم ليت . وجملة «يا ليتنى» وما بعدها فى محل نصب مقول القول .

(٥) «يا» : حرف نداء مبنى على السكون يدل على التعجب . «عجباً» : منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب ، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة حرف مبنى على السكون .

انظر : د . محمود سليمان ياقوت : النحو التعليمى . ص ١٠١١ .

(٦) سورة يس . الآية (٣٠) .

﴿ قَدَمْتُ ﴾: «قدم» فعل ماضٍ، والتاء رفع بفعلها^(١). ﴿ لِحَيَاتِي ﴾ جر باللام الزائدة، والياء اسم المتكلم في موضع جر.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ ﴾: نصب على الظرفية^(٢). ﴿ لَا يُعَذِّبُ ﴾: «لا» جحد. و «يعذب»: فعل مضارع. فإذا صرفت قلت: عَذَّبَ يُعَذِّبُ تعذيباً فهو مُعَذَّبٌ.

﴿ عَذَابِهِ ﴾: مفعول به^(٣). ﴿ أَحَدٌ ﴾: رفع بفعله.

﴿ وَلَا يُوثِقُ ﴾: نسق على يعذب، والمصدر أوثق يوثق إيثاقاً فهو مُوثِقٌ.

فإن قال قائل: هل يجوز همز يوثق كما همز يؤمن؟ فقل: ذلك غير جائز، لأن «أوثق» فاء الفعل منه واو، مثل أَوْفَضَ يُؤَفِّضُ إذا أسرع، وأورى يورى^(٤)، وأوقد يوقد، كل ذلك غير مهموز. قال الله عز وجل: ﴿إِلَىٰ نُصُوبٍ يُؤَفِّضُونَ﴾^(٥)، و ﴿النَّارَ الَّتِي تُوْرُونَ﴾^(٦)، وإنما يهمز من هذا ما كانت فاء الفعل منه همزة، نحو: آمن يؤمن، لأن الأصل أَمَّنَ، فاستقلوا همزتين في أول كلمة فليئت الثانية، فاعرف ذلك^(٧). وإن كانت فاء الفعل ياء، مثل: أيسر وأيقن وأيفع الغلام^(٨)، انقلبت الياء واواً في المضارع لانضمام ما قبلها وسكونها، ولم

(١) وجملة «قدمت»: خبر «ليت». و «لحياتي»: متعلق ب«قدمت».

(٢) والفاء عاطفة.

(٣) بل مفعول مطلق.

(٤) يقال: أورى النار، أى أوقدها.

(٥) سورة المعارج. الآية (٤٣).

(٦) سورة الواقعة. الآية (٧١).

(٧) كان نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي يهمزون (يؤمنون) وما أشبه ذلك، مثل: (ياكلون) [البقرة ١٧٤]، و(بامرون) [آل عمران ٢١]، و(يؤتون) [المائدة ٥٥]، ساكنة كانت الهمزة أو متحركة مثل (ويؤخركم) [إبراهيم ١٠]... إلا أن حمزة كان يستحب ترك الهمز في القرآن كله إذا أراد أن يقف. والباقيون يقفون بالهمز كما يصلون. وروى ورش عن نافع ترك الهمز الساكن في مثل: (يؤمنون) وما أشبه ذلك، وكذلك المتحرك مثل: (ويؤخركم) و(لا يؤاخذكم)...

كتاب السبعة في القراءات. ص ١٣٢.

(٨) أيفع الغلام، أى: سبباً.

يَجْزُ أيضًا همزُها، نحو: يُوقنون، ويُوقع الغلام، ويُوسر. وحدثني أبو الحسن المقرئ قال: روى أبو خليفة البصرى عن المازنى عن الأخفش قال: سمعت أبا حيةَ التَّميرى يقول «يُوقنون» مهموزة. وأبو حية الذى يقول:

إذا مَصَّغْتُ بعد امتناع من الضحى أنايبَ من عُود الأراكِ المُخَلَّقِ
سقتُ شَعَبَ المَسواكِ ماءَ غَمامةٍ فُضِيضًا بجادى العِراقِ المُرَوِّقِ^(١)
غير أن من العرب من يهمز ما لا يهمز تشبيهاً بما يهمز، كقولهم حَلَأْتُ
السَّوِيقَ^(٢) ورثأتُ الميت^(٣). وحدثني أحمد عن على عن أبي عُبَيْدة قال: قرأ
الحسن: «ولا أدراكم به»^(٤) مهموزاً، وهو غلط عند أهل النحو لأنه من دَرَيْتُ.
﴿وَنَاقَهُ﴾: مفعول به ﴿أَحَدٌ﴾: رفع بفعله^(٥).

(١) البَيْتان لأبى حية التميمى، وهو الهيثم بن الربيع. كان شاعراً من مخضرمى الدولتين
الأموية والعباسية. روى عن الفرزدق، وكان كذاباً وبه لُؤثة واختلاط.

انظر: د. إبراهيم السامرائى: من الضائع من معجم الشعراء للمرزبانى. ص ١٣٣.
وابن قتيبة: الشعر والشعراء: ٧٧٤/٢.

وابن شاعر الكتبي: فوات الوفيات: ٢٤٢/٤.

وامتناع الضحى: بلوغها غايتها. والضحى يؤنث ويذكر. والمخلَّق: المُسَوَّى. والفضيض:
الماء العذب. والجادى: الزعفران.

(٢) راجع الآية الثانية من سورة الطارق فى هذا الكتاب.

(٣) رثيت الميت رثياً ورثاءً ورثوته أيضاً: بكيته ومدحته بعد موته، و«قالت امرأة من العرب:
رثأت زوجى بأبيات) وهمزت، قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما
ليس بهمموز... فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همز فلان الياء إذا وقعت بعد
الألف الساكنة همزت».

الصحاح: رثى: ٢٣٥٢/٦.

(٤) والآية: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾. سورة يونس. الآية (١٦).

وانظر: المحتسب: ٣٠٩/١.

(٥) قرئ (لا يعذب) و (لا يؤنث) بكسر الذال والفاء، وهى القراءة التى قامت بها الحجة من
جهة الإجماع، وقرأ الكسائى (فيومئذ لا يُعذَّب عذابه أحد. ولا يؤنث وثاقه أحد».

إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٤/٥.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ : «يا»: حرف نداء. «أية»: رفع بيا. «ها»: تنبيه.
 و«النفس»: نعت لأية. «المطمئنة»: نعت للنفس^(١)، لأنه النفس مؤنثة تصغيرها
 نَفْسِيَّةٌ. والنفس: الدم، والنفس: الدماغ^(٢). فأما قوله عز وجل: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ
 نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾^(٣) فالنفس هاهنا آدم ﷺ، وإنما أنثت للفظ لا للمعنى.
 والمصدر من المطمئن اطمأن يطمئن اطمئناناً^(٤) فهو مُطْمَئِنٌّ.
 ﴿ ارجعني ﴾ : أمر. ﴿ إِلَى رِبِّكَ ﴾ : جرب «إلى»^(٥). ﴿ رَاضِيَةً ﴾ : نصب على
 الحال. ﴿ مَرْضِيَّةً ﴾ نصب على الحال أيضاً^(٦). والأصل في مرضية مَرْضُوءَةٌ،
 فقلبوا من الواو ياءً لأنها أخف^(٧). قال الجرمي: هذا مما قلبت العرب الواو فيه
 ياءً لغير علة، وقال: مثله قولُ عبد يغوث:

وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنْتِي أنا الليثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيًّا^(٨)

= والمعنى في الحالين أن من «كسر أراد: فيومئذ لا يعذب عذاب الله أحد، ومن قال:
 (يعذب) بالفتح، فهو أيضاً على ذلك الوجه: لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله يومئذ».
 معاني القرآن للفراء: ٢٦٢/٣.

وعلى الكسر يكون (أحد) هو الفاعل، وعلى الفتح يصبح (أحد) نائب فاعل.

(١) يا: حرف نداء مبني على السكون. أية: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة
 مقصودة. وها للتنبيه. والنفس: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٢) والنفس: الروح أيضاً.

(٣) سورة النساء. الآية (١)، والأعراف. الآية (١٨٩)، والزمر. الآية (٦).

(٤) وطمأنينة.

(٥) ارجعني: فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في
 محل رفع فاعل. وإلى: حرف جر مبني على السكون. والجار والمجرور متعلقان بقوله
 (ارجعني).

(٦) مرضية: حال ثانية منصوبة.

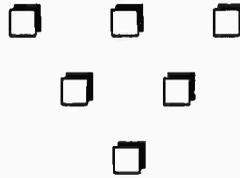
(٧) إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فَعْلٍ مَعْتَلٍ اللَّامُ «فالأجود التصحيح، إن لم يكن الفعل على فَعْلٍ، نحو
 (مَعْدُوٌّ) من عدا... فإن كان الواو على فَعْلٍ، فالصحيح الإعلال، نحو: (مرضى) من
 رَضِيَ... والتصحيح قليل، نحو: مَرْضُوءٌ».

شرح ابن عقيل: ٢٣٩/٤.

(٨) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح أبيات سيبويه. ص ١٩٣، والكتاب:

٣٨٥/٤، والمنصف: ١١٨/١، والمحتسب: ٢٠٧/٢، والمفضليات. ص ١٥٨. =

ومن العرب من يقول «مرضوة» على الأصل. وتقول العرب: أرض مَسْنِيَّةٌ، والأصل: مَسْنُوَّةٌ، وهى التى سقيت بالسانية.
ومعنى ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: إلى جسد صاحبك.
﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾^(١): وقرأ ابن عباس «فادخلي فى عبدى»، أى فى جسد عبدى. و «ادخلي» نسق على الأول، وهو أمر. ﴿جَنَّتِي﴾: مفعول بها^(٢)، ولا علامة فيها للنصب، لأن الياء تذهب العلامة^(٣). والجنة البستان.



= ويروى (مَعْدُوًّا). و(معدوا) أى (معدوا)، أبدلت الواو ياء للتخفيف. ويروى (عليه) بدل (على) والعرس: زوجة الرجل.

(١) الفاء عاطفة. وادخلي: فعل أمر مبني على حذف النون. والياء ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل. وفى: حرف جر مبني على السكون. وعباد: اسم مجرور بـ «فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه. و (فى) عبادى) متعلق بقوله (ادخلي).

(٢) جنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه.

(٣) أى أن الاسم إذا أضيف إلى ياء المتكلم فإنه يعرب بحركات مقدرة رفعا ونصبا وجرًا، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة.